دراسة

عن أهمية ان يراعي مشروع قانون المرور المعدل

إصدار تراخيص نقل نوعية لتلاءم الاستخدامات المختلفة

لعمليات النقل بما يحافظ علي امن الأفراد والسلع والطريق

بقلم دكتور مهندس/ نادر رياض

دراســـة

عن أهمية ان يراعي مشروع قانون المرور المعدل

اصدار تراخيص نقل نوعية لتلاءم الأستخدامات المختلفة لعمليات النقل

بما يحافظ علي أمن الأفراد والسلع والطريق

مقدمــة

تتجه الدولة حاليا إلي إصدار قانون جديد للمرور تتلاشي معه جميع الثغرات التي ظهرت بالقانون المعمول به حاليا ، وفي سبيل إصدار هذا القانون الجديد تتناول الجهات المعنية بالدراسة والتحليل كل الأنشطة ذات العلاقة بقانون المرور ليصدر القانون الجديد محققا أهداقه القومية .

ويأتي النشاط الصناعي علي رأس الأنشطة ذات العلاقة المباشرة الكبيرة بقانون المرور باعتبار أن قانون المرور هو التشريع الذي ينظم السير في الطرق ويحكم أنشطة النقل بالكامل ، ونقل البضائع يشكل أحد المدخلات الهامه في المنظومة الصناعية . . . ومن هنا تبرز أهمية مراعاة الصناعة ودورها الاقتصادي الهام ومكانتها علي خريطة الاقتصاد القومي وضرورة توفير وتهيئة وإحكام آساليب التداول والنقل بحيث لاتؤثر سلبا علي جودة المنقولات سواء كانت مواد خام ومستلزمات إنتاج أو مواد ومنتجات تامة الصنع يتم تصديرها أو استيرادها ، وكذا تأمين حاجة الصناعة للطرق التي تسهل الحركة عليها دون معوقات معطلة بسبب ماينجم من حوادث وأخطار . ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الانضباط المروري الذي يوفره ويضمنه قانون المرور .

وتتضح ايضا أهمية الصناعة وارتباطها الوثيق بالانضباط المروري باعتبار أن الصناعة هي التي توفر وسائل النقل وتجهيزاتها المناسبة بما يحقق الأمن والسلامة والحفاظ علي البيئة وكلها أهداف قومية عليا .

وتهدف هذه الدراسة إلي إبراز أهمية إصدار ترخيصات نوعية لمركبات النقل طبقا لطبيعة المواد المنقولة ودرجة خطورتها وتأثيراتها البيئية للحفاظ علي سلامة وجودة المواد المنقولة من ناحية ومنع الأخطار والحوادث والتلوث البيئي من ناحية أخري .

أولاً : نقل الحاويات ٢٠ قدم ، ٤٠ قدم :

مما لاشك فيه أن سيارات النقل العادية لاتصلح لنقل هذه الحاويات لصعوبة تثبيتها تثبيتا فنيا صحيحا ومن ثم انتفاء تأمين عناصر الأمن والأمان مما يعرض قائد السيارة والآخرين للخطر إذ أنه كثيرا ماتتحرك الحاويات بفعل المصادمة أو الفرملة لتتهشم الكابينة ومن بداخلها . . هذا بخلاف مايترتب علي ذلك من تلفيات للمواد المنقولة وأعطال للطريق وإهدار للوقت والجهد والمال .

وعلاج ذلك هو إصدار ترخيص نوعي لسيارات تجهز خصيصا وتميز لنقل تلك الحاويات . ولايعوق ذلك خدمة تلك السيارات في النقل العادي حيث يمكن النقل داخل الحاويات التي تحملها والتي يتوفر لها درجة جيده من الحمايه خاصه لما لها من احكام الغلق.

ويمكن أيضا أصدار تراخيص نوعيه لمقطورات نقل الحاويات رفعا لكفاءة هذه النوعية من خدمات النقل ومنع نقل تلك الحاويات علي غيرها من سيارات النقل العاديه .

ثانياً : تداول ونقل السوائل والغازات في خزانات :

تتعدد السوائل والغازات وتتنوع طبقا لدرجة خطورتها ومن ثم نوعية تجهيزات السيارات اللازمة لنقلها بما يحقق الحفاظ علي جودة السوائل والغازات المنقولة من ناحية ، واشتراطات الأمن والسلامة ومنع التلوث من ناحية أخري .

ومن هذا المنظور يمكن تقسيم السوائل والغازات إلي ثلاثة نوعيات كما يلي : -

(أ) سوائل وغازات مأمونة أو منخفضة الخطورة : -

وهي التي لا تنجم عنها خطورة مباشرة مثل المياة والغازات الخاملة المعبأة تحت ضغوط منخفضه

(ب) سوائل وغازات متوسطة الخطورة : -

وهي التي ينجم عنها خطورة من الدرجة المتوسطة مثل بعض الكيماويات والغازات الخانقة والمواد البترولية

(ج) سوائل وغازات شديدة الخطورة :

وهي التي ينجم عنها خطورة شديدة مثل غاز الكلور والصودا الكاوية والغازات الآخري شديدة السمية والغازات المعبأة تحت ضغوط عالية مثل الأكسجين المسال والنتروجين المسال.

إن نقل السوائل والغازات لايمكن أن يتم بسيارات نقل عادية يعلوها خزان السائل أو الغاز يرتفع فوق صندوقها وعلي الأخص تلك السوائل والغازات من النوعيتين (ب) ، (ج) . فمثل تلك السوائل والغازات تحتاج إلي عربات نقل يتم تجهيزها بمواصفات خاصة وتصدر لها ترخيصات نوعية تحدد نوعية السوائل والغازات التي تقوم بنقلها .

ويمكن نقل اسطوانات الكلور ومثيلاتها في الخطورة والمعبأة في عبوات أصغر من عبوة خزان كامل (خزان السيارة النقل) وذلك بوضع تلك العبوات داخل حاوية محكمة الغلق وتثبيتها بإحكام داخل الحاوية .ويكون النقل بترخيص خاص يحدد المسار وتاريخ النقل (أو المهلة الزمنية المحددة للنقل) ويؤشر علي الترخيص بإتمام المهمة في توقيتها بعد إنهائها .

ثالثاً : نقل المواد المشعة :

من الأهمية بمكان نقل تلك المواد في سيارات تجهز خصيصاً لهذا الغرض وتصدر لها ترخيصات نوعية ، ويتم نقلها تحت حراسة وإجراءات أمنية خاصه . وتحدد ترخيصاتها المسارات وتوقيتات السير ، ويتم كل نقل بترخيص خاص محدد .

الخـــلاصة

مما سبق تتضح أهمية أن يراعي القانون الجديد للمرور ضرورة إصدار ترخيصات نوعية للسيارات التي تقوم بخدمات النقل مراعيا ضرورة تجهيز تلك السيارات تجهيزاً فنيا صحيحا ويراعي علي الأخص مايلي : -

١ - اصدار ترخيص لسيارات نقل الحاويات ٢٠ قدم ، ٤٠ قدم علي سيارات نقل تجهز خصيصا لهذا الغرض وتصدر لها تراخيص نوعية خاصة .

٢ -ترخيص لعربات النقل والتي يخضع تجهيزها لدرجة خطورة المواد المنقولة من درجات أ، ب ، جـ .

٣ - عوامل الأمان اللأزمة في التجهيزات الهندسية للسيارات وتوافر شروط المتانة والأنوار .

٤ - عوامل الأمان اللأزمة في التحميل والنقل والتفريغ .

٥ - الاحتياطات الفنية اللازمة لمواجهة حالات الطوارىء.

وكذا ضرورة مراعاة الحالات التي تتطلب الترخيص باشتراطات مرورية خاصة لتنفيذ مهام نقل محددة بمسارات وتوقيتات محددة وباجراءات أمنية مشددة يتم تحديدها .

علي أن تخضع تلك السيارات وتجهيزاتها للفحص الفني الدقيق قبل الترخيص وعند تجديد الترخيص وكذا للتفتيش الفني المفاجئي .

إن ذلك يساعد كثيرا في الحفاظ علي جودة المواد المنقولة سواء أكانت خامات ومستلزمات إنتاج أو منتجات مصدرة أو مستوردة ، ويعمل في الوقت ذاتة علي تأمين عناصر الأمن والسلامة وعدم تلوث البيئة ويجنب حدوث الكوارث والأعطال علي الطرق .